مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

الأمل في السلام يتلاشى في اليمن

موقع كاونتر بنش

ترجمة خاصة

تشارلز بيرسون

abaadstudies
www.abaadstudies.org

تضاءل الأمل في السلام في اليمن في 2 أكتوبر / تشرين الأول عندما انتهت الهدنة بين التحالف الذي تقوده السعودية والمتمردين الحوثيين في اليمن دون أن يتم تجديدها. وبدأت الهدنة في أبريل، ومُددت في يونيو، ومُددت مرة أخرى في أغسطس.

ومنذ عام 2015، كانت الولايات المتحدة الشريك الصامت للمملكة العربية السعودية، حيث زودت التحالف العسكري الذي تقوده السعودية بالمعلومات الاستخبارية واللوجستية، و (حتى نوفمبر 2018) قامت بتزويد طائرات التحالف بالوقود أثناء الطيران. ويشير اليمنيون إلى الحرب بـ "الحرب السعودية الأمريكية"، أو ببساطة "الحرب الأمريكية".

كان بايدن قد وعد بإنهاء المساعدة الأمريكية للتحالف، خلال الحملة الانتخابية وفي أول خطاب رئيسي للسياسة الخارجية له كرئيس في 4 فبراير 2021. قلص بايدن المساعدة الأمريكية، لكن الولايات المتحدة تواصل بيع كميات هائلة من الأسلحة إلى السعوديين والإماراتيين.

كما توفر الولايات المتحدة قطع غيار وصيانة لطائرات التحالف الحربية. ويؤكد الخبراء، مثل بروس ريدل من معهد بروكينغز، أنه بدون صيانة وقطع غيار أمريكية، فإن الطائرات الحربية السعودية ستكون متوقفة "على الأرض". إن وقف القوات الجوية الملكية السعودية على الأرض سينهي حملة القصف المدمرة للمملكة، ويمكن أنها قد تنهي الحرب.

هل يمكن للكونغرس إنهاء الحرب في اليمن؟

لم يتمكن المتحاربون في اليمن (حتى الآن) من إنهاء الحرب. يمكن لبايدن إنهاء المساعدة الأمريكية للسعوديين، وبالتالي شل جهودهم الحربية وربما فرض السلام، لكن بايدن لم يفعل ذلك. هل بقي من يستطيع إنهاء الحرب؟ نعم، يمكن للكونغرس؟

لم تتم الموافقة على مشاركة الولايات المتحدة في حرب اليمن من قبل الكونجرس كما يقتضي الدستور. يمكن للكونغرس إجبار السلطة التنفيذية على إنهاء مساعدتها غير الدستورية للتحالف الذي تقوده السعودية من خلال تمرير قرار سلطات الحرب. يطالب قرار H.J.Res 87 الولايات المتحدة بإنهاء تبادل المعلومات الاستخبارية مع التحالف الذي تقوده السعودية بالإضافة إلى الدعم اللوجستي، "بما في ذلك من خلال توفير الصيانة أو نقل قطع الغيار لأعضاء التحالف الذين يحلقون بطائرات حربية تشارك في قصف ضد الحوثيين في اليمن."

يجب أن يتم تمرير قرار سلطات الحرب من قبل المجلسين. وبالإضافة إلى قرار مجلس النواب، قدم قرار SJ Res 56 في مجلس الشيوخ في 14 يوليو، لم يتم تحديد موعد للتصويت على أي من القرارين حتى الآن.

وتعد فرص نجاح قرار سلطات الحرب بشأن اليمن ضئيلة. حاول الكونجرس تمرير قرار سلطات الحرب لليمن مؤخرًا في عام 2019 ، ولكن تم رفضه من قبل الرئيس دونالد ترامب. ونتوقع حق النقض من الرئيس بايدن إذا أقر الكونجرس قرارًا جديدًا. وإذا لم يستخدم بايدن حق النقض ضد قرار سلطات الحرب فسوف يعترف بأن سياسته تجاه اليمن قد فشلت

يتطلب تجاوز الفيتو الرئاسي 67 صوتًا في مجلس الشيوخ و 290 صوتًا في مجلس النواب (ثلثي كل مجلس). من أين ستأتي هذه الأصوات؟ مجلس الشيوخ منقسم حاليا بالتساوي بين الجمهوريين والديمقراطيين. إذا صوت جميع أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين لتجاوز فيتو بايدن، فسيحتاجون إلى 17 صوتًا جمهوريًا. أكرر: من أين ستأتي هذه الأصوات؟ في عام 2019، انضم سبعة جمهوريين إلى جميع الديمقراطيين في التصويت لتجاوز فيتو ترامب. كان ذلك أقل بعشرة أصوات مما هو مطلوب.

إلى جانب الاعتراف بفشل سياسته في اليمن، فإن لدى الرئيس دافعًا إضافيًا لاستخدام حق النقض: استرضاء المملكة العربية السعودية. في 2 أكتوبر، أعلنت منظمة أوبك + (الأعضاء الـ 13 في أوبك و 10 من غير الأعضاء، بما في ذلك روسيا) أنها ستخفض إنتاج النفط بمقدار 2 مليون برميل يوميًا. ارتفعت أسعار البنزين للغالون الواحد بعد حظر بايدن في 8 مارس للبترول والغاز الطبيعي الروسي ردا على الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير. قد تؤدي أسعار الغاز المرتفعة إلى كارثة للديمقراطيين المتجهين إلى الانتخابات النصفية التي تفصلنا عنها الآن أقل من ثلاثين يومًا.

في يوليو، سافر الرئيس بايدن إلى الرياض للقاء الحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وعلى الرغم من أن بايدن يقول إنه لم يناقش سعر النفط مع محمد بن سلمان، فمن المرجح أن بايدن ناشد محمد بن سلمان لفتح الصنابير بالكامل. وإذا كان الأمر كذلك، فقد أصيب بخيبة أمل.

يجب أن نفترض أن محمد بن سلمان لم ينس إهانات بايدن العديدة - ناهيك عن التسامح معها. خلال المناظرة الرئاسية الديمقراطية في 19 نوفمبر 2019، وصف بايدن المملكة العربية السعودية بأنها "دولة منبوذة"؛ وتعهد بجعل السعوديين "يدفعون الثمن" لاغتيال الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي. وتعهد بعدم بيع المزيد من الأسلحة للمملكة.

بمجرد تنصيبه في البيت الأبيض، أصدر بايدن تقريرًا استخباراتيًا أمريكيًا يورط محمد بن سلمان شخصيًا بقتل خاشقجي. ولعدة أشهر بعد توليه منصبه، رفض الرئيس بايدن التحدث إلى محمد بن سلمان، وبدلاً من ذلك أصر على التعامل مباشرة مع والد الأمير، الملك سلمان البالغ من العمر 86 عامًا.

إلى جانب العداء الشخصي تجاه بايدن، لدى محمد بن سلمان دافع آخر للإبقاء على أسعار النفط مرتفعة. إنه تقارب المملكة المتزايد مع الاتحاد الروسي للرئيس فلاديمير بوتين. يريد بوتين ارتفاع أسعار النفط لتمويل حربه مع أوكرانيا ومواجهة العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الغرب على روسيا.

لذلك، من غير المرجح أن يتحدث بايدن مع محمد بن سلمان في خفض الإنتاج. لكن بايدن لن يتخلص من تلك الفرصة الضئيلة بالسماح لقرار سلطات الحرب بأن يصبح قانونًا، الأمر الذي من شأنه أن ينفر محمد بن سلمان أكثر.

إن العوائق التي تحول دون تمرير الكونجرس لقرار جديد لسلطات الحرب شديدة لدرجة أن القيام بذلك قد يكون مستحيلاً. يبدو لي أن الأشخاص الوحيدين الذين يمكنهم إنهاء الحرب هم السعوديون والحوثيين أنفسهم. وهذا أحد الأسباب التي تجعل الفشل في تجديد الهدنة مدمرًا للغاية. ربما كانت الهدنة آخر أمل لليمن في السلام.

https://www.counterpunch.org/2022/10/11/peace-is-a-fading-hope-in-yemen/